

أنانتارا ميناء العرب

ملاذ يستقدم أنس جزر المالديف
إلى إمارة رأس الخيمة.

تانيا ناجيا Tania Najia



تذكر فيلات المنتجع الطافية فوق صفحة الماء والمشرقة على أشجار القرم بفسحات الإقامة الفاخرة في جزر المالديف.

أول ما يلفت الأنظار في منتجع أنانتارا ميناء العرب رأس الخيمة، الذي افتتح مطلع هذا العام هو الموقع المتفرد الذي يحتكره عند الواجهة البحرية لمجمع ميناء العرب، متيحاً إطلالات آسرة على جبال الحجر وأفق الخليج العربي. هناك يساورك شعور غامر بأنك في رحاب واحة من واحات جزر المالديف ومنتجعاتها المفتوحة على ألق الطبيعة ومياه المحيط. وكيف لا تستحضر ذاكرتك أنس فضاءات المالديف فيما تستأثر بحواسك سكونية ملاذ يتمدد في محيط الرمال الذهبية لنشاطه الخاص ومحمية أشجار القرم الطبيعية والبحيرة التي تحاذي فيلاته الطافية فوق صفحة الماء، ولا تكاد تسمع في رحابه سوى تغريد الطيور وهمس الأمواج؟

فسحات عيش مؤنسة

تولت ابتكار المعالم التصميمية للمنتجع شركتا ويلسون أسوشيتس وبيركنز إيستمان باعتماد مقارنة تتأغم بين معاني الأناقة العصرية ومؤثرات تحثني بالتراث العربي فيما تركز على حماية النظام البيئي المحيط. أما خيارات الإقامة، فتتوزع على 174 فسحة تحثني بمفهوم الرفاهية المستدامة وتتفاوت بين غرف وأجنحة تستوطن المبنى الرئيس للملكية وكتل الأبنية المستلهمة من الرياض، وفيلات من حجرة نوم واحدة أو حجرتين، بعضها ينبسط عند أطراف الشاطئ وبعضها الآخر يرتفع، للمرة الأولى في إمارة رأس الخيمة، فوق صفحة الماء.

في الفيلات العائمة خصوصاً، التي تحميها أسقف من القش، فيما تصميم مساحاتها الداخلية فسيفساء بألوان السماء والبحر، تزوج بين أرضيات مكسوة بالخشب، وأثاث مصنوع من مواد صديقة للبيئة، وسجاد يزهو بزخارف تجريدية، وفواصل جدران تستلهم أشكال المشربيات، يُهيأ لك آلا حدود تفصلك عن تلك اللوحة الطبيعية التي تتجلى معالمها عبر واجهات زجاجية ممتدة تفضي مباشرة إلى سطح التشميس حيث حوض السباحة الخاص. على أن المشهد، الذي يطالعك من كل ركن تقريباً، يظل يتغير على إيقاع حركة المد والجزر. فتارة تزحف المياه بلطف تجاه أشجار القرم المحيطة، وطوراً يتراجع البحر مخلِّفاً مكانه لطيور البلشون ومالك الحزين التي تخوض في المياه الضحلة.



في الفيلات العائمة التي تحميها أسقف من القش، تفتح الواجهات الزجاجية الممتدة على الأفق وتفضي مباشرة إلى سطح التشميس.

البحري ومخصص لتمارين اليوغا التي استغرقتنا فيها ذات صباح فاخترنا منافع تمديد العضلات. أما إذا كنت ممن يؤثرون موازنة فيض الاسترخاء بجرعة من الإثارة، فإن المنتجع يتيح مجموعة من الأنشطة التي تشمل، إضافة إلى السباحة في الحوض غير المتناهي، الرياضات المائية، بما في ذلك الجذف بقوارب الكاياك عبر أشجار القرم، ما يشكل فرصة للاتصال مع الطبيعة واستكشاف النظام البيئي المتنوع لهذه الواحة، بانتظار أن تكتمل أعمال تطوير مركز للحياة البرية على أرض المنتجع.

وفيما يمكن لهذه المرافق والأنشطة أن تكفيك عناء البحث عن منتفَس إضافي، يوفر المنتجع لهواة الاستكشاف مغامرات خارجية مبهجة، بما في ذلك رحلات السفاري عبر الصحراء، والجولات الثقافية في الإمارة التي تحتضن مواقع تاريخية، ومتاحف، وأسواقًا تقليدية، فضلًا عن تجربة التحليق بالمنطاد فوق الصحراء، وزيارة مزرعة إماراتية لتعرف تقاليد الفوص في المحيط بحثًا عن اللؤلؤ المكنون في الأعماق.

تجارب متنوّعة للذوّاقَة

على ما يليق بتجربة إقامة متكاملة، نختبر في منتجع أنانتارا ميناء العرب مستوى خدميًا غير منقوص، لا سيّما في وجهات الطعام التي ترسم بتنوّعها معالم مشهد يحتفي بالمذاقات العالية. فمن مقهى Waves الذي يحتشد بالزائرين طيلة اليوم، ومطعم Sea Breeze الذي تشط فيه الحركة خصوصًا ساعة الفطور في الصباح، إلى مجلس Jalabar الذي يوفر خيارات متنوعة من الأطباق الكلاسيكية المثالية لاستراحة ما بعد السباحة، يحار الضيوف في تحديد وجهتهم المفضلة في أوقات النهار. أما في الأمسيات، فلنكمن أن تختاروا بين وليمة من المأكولات البحرية والأصناف التي تحتفي بمنطقة الشرق الأوسط في مطعم Beach House الذي تكمله شرفة خارجية في مواجهة الأفق البحري (والمتاح أيضًا لوجبات الغداء) أو مغامرة استكشافية لعوالم جنوب شرق آسيا ومطابخها في مطعم Mekong. على أن بمقدوركم أيضًا الانغماس في تجارب أكثر رومانسية بيتكرها طاه خاص على قياس ذائقتكم لتختيروها في مواقع أكثر خصوصية مثل شاطئ البحر أو شرفة الفيلا.

فيما نستزيد من المباهج التي تتيحها هذه التجارب وغيرها، نُجمع على أن منتجع أنانتارا ميناء العرب يشكل إضافة قيّمة إلى مشهد الضيافة الفاخرة في الإمارة، ويستحق أن يكون وجهة مثالية للعائلات بقدر ما هو مقصد متفرد للباحثين عن فسحة لأوقات شاعرية. ■



فسحة لاستعادة الرفاه وتحقيق العافية في نادي أنانتارا سبا الصحي.

رفاه صحي ومغامرات استكشافية

بالرغم من أن أنس الطبيعة الذي يعترش جنبات المنتجع يكفي ليعتق حواسك من صخب المدينة، إلا أنك لن ترغب في تفويت ذلك الشعور بالرفاه الذي تعد به تجارب العافية في نادي أنانتارا الصحي الذي يضم سبع غرف للعلاج، ومجالس للاسترخاء، ومرافق للعلاجات المائية. في هذه الواحة التي تنفرد بموقع خاص وسط الحدائق

المطلّة على البحر وأشجار القرم، نوصيك بألا تكتفي بالعلاجات التقليدية المستوحاة من موطن أنانتارا في تايلاند، وأن تختبر تجربة رأس الخيمة الصحية التي تشمل تقشير الجسم بمزيج التمر والملح وعسل أشجار القرم. وفيما يتكامل النادي الصحي في الطابق العلوي بمركز للياقة البدنية مجهّز بأحدث المعدات، أقيم في الجانب الآخر من المنتجع جناح مفتوح على الأفق



مطعم ميكونغ الذي يتيح مغامرة استكشافية لعوالم جنوب شرق آسيا ومذاقاتها.